إذا كان يوم (٩/ ٥/ ١٩٥٠) يعد يوم إعلان ميلاد الإتحاد الأوروبي حين إقترح وزير الخارجية الفرنسي روبرت شومان خطته (خطة شومان) بتوحيد إنتاج الفحم والفولاذ في كل من فرنسا وألمانيا الإتحادية..

وإذا كان يوم (١١/ ١٢/ ١٩٩١) حين تم التوقيع في روما على معاهدة ماستريخت بشأن الوحدة الأوروبية الإقتصادية والنقدية، والسياسية أيضاً، يعد للمجتمع الدولي منعطفاً تاريخياً لعلاقات تعاون نما تدريجياً على مدى العقود الأربعة السابقة...

فإنه مما لاشك فيه أن يوم (٢/ ٥/ ٩٨) يعد يوماً تاريخياً مشهوداً في تاريخ أوروبا حيث أصدرت القمة الأوروبية التاريخية التي انعقدت في بروكسل في ذلك اليوم إعلاناً بإصدار **(اليورو)** العملة الأوروبية الموحدة، وعينت الهولندي (فيم دوزنبرج) **حاكماً للمصرف المركزي الأوروبي** على أن يخلفه الفرنسي (جان كلود تريشيه) في هذا المنصب، بحيث يتنحى دوزنبرج عن منصب الرئاسة قبل إنتهاء فترة ولايته ومدتها ثمانية سنوات وبحيث يترك منصبه عام ٢٠٠٢ وهو الموعد نفسه الذي سوف يصبح فيه (اليورو) عملة التداول الرسمية الوحيدة للدول الأعضاء في الإتحاد النقدي الأوروبي، وحين تكون أوروبا قد خطت خطوة رئيسية بإتجاه الوحدة الإقتصادية والسياسية... وإبتداء من ١/ ١/ ١٩٩٩ تسلم المصرف المركزي الأوروبي مسؤولية السياسة النقدية لمنطقة اليورو، على أن تكون مهمته الأساسية الحفاظ على إستقرار الأسعار. وللقيام بهذه المهمة ضمنت له ماهدة ماستريخت إستقلالية كاملة عن المؤسسات السياسية في الدول الأعضاء،

ومنحته السلطات اللازمة لتطبيق قراراته في مجال السياسة النقدية مستقلاً عن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي ضحت بسيادة وطنية تخص حقها في إصدار عملة خاصة بها ... وهكذا فإن مصرفا مركزيا أوروبيا أدار الاتحاد المالي الأوروبي ، وتنازلت هذه الدول عن ضمانات وقائية تشمل حقها في تخفيض عملاتها لتجنب أية مشاكل وكذلك حقها في إدارة العجز في ا لميزانيات لمواجهة البطالة .

وهكذا اتجهت الأوضاع في الاتحاد الأوروبي نحو (اليورو) الذي يعد حدث القرن الجديد الحادي والعشرين في القارة الأوروبية وعالميا .. ولا شك في أن الدول التي لازالت مترددة في النظام في هذه المرحلة لن تستطيع الاستمرار في ترددها لأن فوائد عملة أوروبا الموحدة ستكون كبيرة ، وفي الوقت نفسه سيئة علي العملات الوطنية الأخرى ، فضلا عن أن الدول التي ستظل خارج (اليورو) ستفقد حقها في المساهمة الفعالة في رسم السياسات الاقتصادية وبالتالي سوف يرسم سياسات أوروبا من يقبل بإلغاء عملته .

فماذا عن هذا النموذج والتجربة للاتحاد الأوروبي والعملة الأوروبية الموحدة (اليورو)؟ وعن تحدي وإرادة دوله لتحقيقه ؟ وما هي الآثار والنتائج المترتبة علي قيامه ؟ وما هي الدروس والعبر المستفادة؟... وماذا عن مواقف الدول العربية من هذه التجربة ونتائجها ودروسها المستفادة ؟؟